

## شبه الفكر البهائي

### البهائية محاولة لتهود الإسلام

رغم أن البهائية انشقت عن المدرسة الدينية الشيعية في بداية طرح فكرها الوثني. إلا أنها ليست من الإسلام في شيء. فهي في الفكر الذي تعرضه ليست سوى محاولة عابثة وفاشلة لتهود الإسلام.

وكانت محاولة لجمع أكبر عدد من المسلمين، وجعلهم يهوداً من حيث لا يدرون. وقد صيغ النصّ البهائي الذي يدعون تقديسه وفق الخطوات التالية:

1- الإتيان بنص ديني إسلامي.

○ وأحياناً يكون آيات وسوراً قرآنية كريمة.

○ أو نص حديث صحيح أو منسوب للرسول الكريم محمد ﷺ.

○ أو نصوص صوفية متوارثة ومعروفة وذات طابع إسلامي.

2- كان الصانعون يقومون بتعديل تلك النصوص، بطريقة تجعلها متوافقة مع المزاعم الفكرية الجديدة التي تطلقها البهائية.

3- يتم تحميل النص عقائد وأفكار وشرائع يهودية. وأغلب تلك كان قبالياً يهودياً

4- يتم تحميل النص أفكاراً غريبة جديدة تتناسب مع مساعي اليهود وأعمالهم الخفية، ومشاريعهم في استعمار فلسطين والهيمنة على الشعوب الأخرى.

5- جاءت البهائية أكثر تطوراً وعصرنة من المذاهب الدينية اليهودية كلها. فكانت الصفحات بيضاء. وكان بإمكان الصنّاع أن ينتجوا بهائية كما يرغبون. فيما هم أنفسهم لم يكن بمقدورهم أن يجزوا تعديلات كبيرة على عقائد الطوائف اليهودية المنتشرة. لأنهم سيواجهون بالرفض الكبير. فالبهائية تتفق مع الحركة الصهيونية، نظراً لدور الصهاينة الأوائل في تنظيمها. وهذا ما يبرر سماح الصهاينة لليهود العالم بالتحول إلى البهائية. فهي في

حقيقتها مرحلة أولى في الولاء للصهيونية.

6- لم تنجح البهائية في تهويد الإسلام. بل نجحت في كونها واحدة من الطوائف الدينية اليهودية الجديدة.

7- البهائية حركة يهودية جديدة، أراد صانعوها أن يكون مكانها داخل المجتمع الإسلامي.

### محاولة لاعتبار البهائية خطوة نحو الإسلام؟!

البهائية حركة يهودية جرت أحداثها وتفاعلاتها داخل المجتمع والمكان الإسلامي. والبهائية بشكلها الحالي هي حركة دينية يهودية جرت أحداثها داخل المجتمع الإسلامي. وحاولت استقطاب مسلمين لاعتناق اليهودية تحت ظل البهائية. بقي أن نفكر في الاتجاه الآخر، ونطرح هذا السؤال ونقول:

رغم كل مساوئ البهائية... أليست البهائية في الغرب ظاهرة فكرية للتعرف على خيط رفيع أولي من خيوط الفكر الإسلامي؟. ألا يمكن اعتبارها الخطوة الأولى التي من خلالها سيتعرف الغربي على الإسلام؟. أوليس من المرجح أن يصبح هذا البهائي الغربي، أو سلفه مسلماً في يوم من الأيام؟.

أليس في البهائية بعض أشكال التعرف على الإسلام؟.

للإجابة على كل تلك الأسئلة يمكننا مقارنة البهائية كمشروع ماسوني غربي، مع جماعة أمة الإسلام التي نشأت في الولايات المتحدة ووفق خطط ومشروع الماسونية الأمريكية والبريطانية.

### جماعة أمة الإسلام

تقول الكاتبة الأمريكية إليزابيث برودوين: الإسلام هو الديانة الأسرع انتشاراً في الولايات المتحدة حيث تشير التقديرات المتباينة إلى أن أعداد المسلمين الأمريكيين تتراوح بين مليونين وستة ملايين مسلم.

ولكن مع تفهم مزيد من الأمريكيين ماهية الإسلام والتباين في أنماطه الإقليمية والمذهبية - فان نوعاً مختلفاً تماماً من المجتمع الإسلامي ينتشر في الولايات المتحدة يختلف إلى حد كبير عن الجدل الدائر حالياً حول مكان المسلمين في المجتمع الأمريكي.

### الجدور الاجتماعية والسياسية لأمة الإسلام

تقوم المؤلفة بتشبيه جماعة أمة الإسلام بطائفتين ماسونيتين شهيرتين وهما

(السيستولوجيا، والمورمون). فهذا قد يعني بأن جماعة أمة الإسلام الأمريكية تنتمي للماسونية، إذ تقول المؤلفة:

مثلها كممثل طائفة المورمون التي أبحاث تعدد الزوجات في إحدى مراحلها وحركة السيستولوجي SCIENTOLOGY التي تؤكد على دور الروح في الكون المادي فإن أمة الإسلام Nation of Islam المعروفة اختصاراً بالأحرف NOI منظمة دينية اجتماعية قائمة بذاتها في الولايات المتحدة.

وقد بدأت تلك الحركة على يدي "اليجا بول" وهو من ولاية جورجيا بالهام من الواعظ الأميركي المسلم "والاس فارد محمد" وأصبحت تعرف باسم أمة الإسلام عام 1930 في المرحلة التي ابتليت فيها البلاد بالكساد الاقتصادي.

ومنذ بدايتها تكونت حركة أمة الإسلام من الأمريكيين السود دون غيرهم وركزت في بدايتها على النزعة القومية الانفصالية لدى السود وسط حقبة اتسمت بالتوترات الاجتماعية والعرقية الشديدة.

تمكنت أمة الإسلام بسرعة من كسب العديد من المريدين والمؤيدين في وقت قصير. وفي برنامج عمل أمة الإسلام الذي نُشر عام 1965 وضع اليجا محمد أسس ومبادئ المنظمة - وكانت الثلاثة الأولى منها تحدد الأهداف النبيلة للحركة .

أولاً: نريد الحرية . نريد حرية كاملة غير منقوصة.

ثانياً: نريد العدالة - عدالة يتساوى الجميع في ظلها أمام القانون. نريد عدالة تُطبق على الجميع بغض النظر عن العرق واللون والطبقة الاجتماعية.

ثالثاً: نريد مساواة في الفرص المتاحة . ونريد مشاركة متماثلة مع العناصر الأفضل في مجتمع متحضر.

وفيما تدعو أمة الإسلام إلى العدل والمساواة فإنها تعمل من أجل حل انفصالي ولكنه قائم على المساواة يدعو في برنامجها إلى إقامة دولة ذات سيادة للسود.

رابعاً: نطالب بالسماح لشعبنا في أمريكا الذي يتحدر من آباء أو أجداد كانوا عبيداً بإقامة دولة منفصلة أو أراض خاصة بهم سواء داخل تلك القارة أو في أي مكان آخر.

وقد لقيت رسالة الانفصال أصداء قوية لها لدى الأمريكيين السود الذي نشأ معظمهم تحت وطأة الفصل العنصري الكريه الذي تعرض له اليجا محمد. وبحلول عام 1970 كان أتباع أمة الإسلام يتجاوزون المئة ألف.

## الطريق المستقيم؟

ومن بين الأمور التي وفرت قوة دافعة لقيام حركة أمة الإسلام واستمرار جاذبيتها لدى أتباعها - أنها وفرت بديلاً للمسيحية وهي الديانة التي كانت سائدة بين الأمريكيين السود في ذلك الوقت والتي انتقدها اليجا محمد حين وصفها بأنها ديانة الشيطان الأبيض ذي العيون الزرقاء التي فُرضت على الأمريكيين السود أثناء فترة الرق.

يقولون إن الله جاء في شخص "والاس فارد محمد".

إن الاعتقاد بأن "فارد محمد" المعلم والملمم الخاص لـ "اليجا محمد" جاء إلى الأرض مجسداً في الله يضع تعاليم أمة الإسلام في تناقض شديد مع تعاليم الإسلام الذي ينص على أن تأليه أي فرد يتعارض مع الأصل في العقيدة الإسلامية وهو وحدانية الله.

مؤسس الحركة هو والاس د. فارد D. Fard Wallace وهو شخص أسود غامض النسب، ظهر فجأة في ديترويت عام 1930م داعياً إلى مذهبه بين السود، وقد اختفى بصورة غامضة في يونيو 1934م.

اليجابول Dlijah pool أو اليجا محمد 1898-1975م التحق بالحركة، وترقى في مناصبها حتى صار رئيساً لها وخليفة لفارد من بعده، وزار السعودية عام 1959م وتجول في تركيا وأثيوبيا والسودان والباكستان يرافقه ابنه والاس محمد الذي كان يقوم بالترجمة.

## الانشقاق عن الجماعة والاتجاه نحو الإسلام

مالكم إكس (مالك شبار): كان رئيساً للمعبد رقم 7 بنيويورك. وهو خطيب ومفكر قام برحلة إلى الشرق العربي وحج عام 1963م، ولما عاد تنكر لمبادئ حركة أمة الإسلام العنصرية والمتصلة بالماسونية. وخرج عليها وشكل فرقة عرفت باسم (جماعة أهل السنة) وقد اغتيل في 21 فبراير 1965م. ويعتقد بأن منظمات الماسونية هي التي اغتالته، لأنه أظهر خروجاً عن طوعها وعن عقائدها، وكاد يخرج جماعة أمة الإسلام كلها عن الإطار الماسوني كله، ويجعلها عقيدة سنية سلفية.

لويس فرخان Lewis Farrakhan: الذي دخل في الإسلام عام 1950م وخلف مالكم إكس على رئاسة معبد رقم 7 وهو أيضاً خطيب وكاتب ومحاضر، وهو على صلة قوية حالياً بالعقيد القذافي، يدعو إلى قيام دولة مستقلة بالسود في أمريكا ما لم يحصلوا على حقوقهم الاجتماعية والسياسية كاملة. وهو يميل بعض الشيء إلى الإسلام السني. لكنه لم يعلن عن برنامج ثوري ضد الاتجاه الماسوني في حركة أمة الإسلام.

والشخص الآخر هو (والاس محمد)، الذي تسمى باسم وارث الدين محمد. (وهذا

الاسم يشبه ألقاب البهائية والصوفية). ولد في ديترويت 30 أكتوبر 1933م وعمل رئيساً للحركة في معبد فيلادلفيا 1958-1960م وأدى فريضة الحج عام 1967م كما تكررت زيارته للمملكة العربية السعودية. انفصل عن الحركة وتخلّى عن مبادئ والده عام 1964م لكنه عاد إليها قبيل وفاة والده بخمسة أشهر آملاً في إدخال إصلاحات على الحركة من داخلها. وحضر المؤتمر الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في نيويورك بولاية نيوجرسي 1397هـ / 1977م. ثم قام بزيارة للمركز الإسلامي بواشنطن في ديسمبر 1975م. وحضر على رأس وفد المؤتمر الإسلامي المنعقد في كندا عام 1977م، وفي كل مرة منها كان يعلن عن صدق توجهه الإسلامي وأنه سيسعى إلى تغيير المفاهيم الخاطئة في جماعته.

ثم زار الملكة العربية السعودية عام 1976م. وزار تركيا وعدداً من بلاد الشرق وكان يقابل كبار الشخصيات في البلاد التي يزورها. وقد أعلن في عام 1975م عن الشخصيات التي سيعتمد عليها في رئاسته للجماعة والذين من أبرزهم:

\* مساعده الخاصان كريم عبد العزيز والدكتور نعيم أكبر.

\* المتحدث باسم المنظمة: عبد الحليم فرخان.

\* مستشارون للنواحي الثقافية: د. عبد العليم شبار، د. فاطمة علي، فهمية سلطان.

\* الأمين العام: جون عبد الحق.

\* رئيس القيادة العسكرية: اليجا محمد الثاني.

ريموند شريف: صار وزيراً للعدل بعد أن كان قائداً أعلى لحرس الحركة المسمى ثمرة الإسلام Fruit of Islam ويرمز إليه بالرمز I.O.F الذي تأسس منذ عام 1937م.

أمينة رسول مسؤولة عن جهاز تطوير المرأة M.G.T.

د. ميكل رمضان: الممثل لكافة لجان المساجد ورئيس لجنة التوجيه.

ثيرون مهدي: الذي انضم للحركة عام 1967م رئيساً لهيئة اكتشاف الفساد والآفات

الاجتماعية بين أفراد الحركة التي تشكلت عام 1976م تحت اسم Blight Arrest pioneer

patrol ويرمز إليها بـ B.A.P.P وهي بديلة عن الـ F.O.I.

إبراهيم كمال الدين: المشرف على هيئة فرقة الأرض الحديثة N.E.T New Earth

Team للإشراف على مشروع الإسكان في الناحية الجنوبية من شيكاغو.

سلطان محمد: أحد أحفاد اليجا محمد: يقال بأنه على فهم جيد للإسلام، وهو إمام في

واشنطن، وكان يدرس الإسلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقد توفي عام

1410هـ في الرياض.

محمد علي كلاي: الملاك العالمي المعروف: يقال بأن مالكه اكس هو الذي اجتذبه إلى الحركة كما أنه كان أحد أعضاء المجلس الذي أنشأه والاس محمد بعد استلامه رئاسة الحركة من أجل التخطيط للأمر المهم في الجماعة. وقد زار دمشق والتقى بعلمائها ومشايخها.

## عقائد الحركة

أعلن اليجا محمد أن الإله ليس شيئاً غيبياً، بل يجب أن يكون متجسداً في شخص، وهذا الشخص هو فارد الذي حل فيه الإله، وهو جدير بالدعاء والعبادة. وقد أدخل بذلك مفاهيم باطنية على فكر جماعته، فمن المعروف بأن الماسونية هي مجموعة عقائد باطنية.

اتخذ لنفسه مقام النبوة، وصار يتصف بلقب رسول الله Messenger of Allah.

وحرم على أتباعه القمار وشرب الخمر والتدخين والإفراط في الطعام والزنى، ومنع اختلاط المرأة برجل أجنبي عنها، وحثهم على الزواج داخل أبناء وبنات الحركة ومنعهم من ارتياد أماكن اللهو والمقاهي العامة.

لا يؤمن اليجا محمد بالملائكة ولا يؤمن كذلك بالبعث الجسماني. ولا يؤمن بختم الرسالة عند النبي محمد ﷺ، ويعلن أنه هو خاتم الرسل. إذ ما من رسول إلا ويأتي بلسان قومه وهو أي - اليجا محمد - قد جاء نبياً يوحى إليه من قبل فارد بلسان قومه السود.

يؤمن بالكتب السماوية، لكنه يؤمن بأن كتاباً خاصاً سوف ينزل على قومه السود والذي سيكون بذلك الكتاب السماوي الأخير للبشرية.

الصلاة على عهده عبارة عن قراءة للفتحة أو آيات أخرى ودعاء مأثور مع التوجه نحو مكة واستحضار صورة فارد في الأذهان، وهي خمس مرات في اليوم. صيام شهر ديسمبر من كل عام عوضاً عن صوم رمضان.

يدفع كل عضو عشر دخله للحركة، وبهذا يلتقي مع البهائية والإسماعيلية الإسلامية التي تفرض على الأتباع دفع نسبة مشابهة للإمام الذي يتولى شؤون الجماعة كلها.

أعلن وارث محمد أن لقبه هو الإمام الأكبر بدلاً من رئيس الرؤساء كما أنه غير كلمة رؤساء المعابد إلى كلمة إمام. فالاسم القديم مشتق من الماسونية. وقد حصر اهتمامه بالأمور الدينية بينما وزع الأمور الأخرى على القياديين في الحركة. وقد أمر بإعداد المعابد وتغيير تصميمها لتكون صالحة لإقامة الصلاة الإسلامية. وأصدر في 3 أكتوبر 1975م أمراً بأن تكون الصلاة على الهيئة الصحيحة المعروفة لدى المسلمين خمس مرات في اليوم.

وقد قامت هذه الحركة على أنقاض حركتين قويتين ظهرت بين السود هما:

- الحركة المورية التي دعا إليها الزنجي الأمريكي تيموثي نوبل درو علي

1886 - 1929 Timothy Drew Ali الذي أسس حركته سنة 1913م وهي دعوة فيها خليط من المبادئ الماسونية واليهودية والأفكار الاجتماعية والعقائدية الدينية المختلفة وهم يعدون أنفسهم مسلمين لكن حركتهم أصيبت بالضعف إثر وفاة زعيمها.

### نقاط التشابه بين الحركتين

التشابه بين البهائية وجماعة أمة الإسلام واضح:

- من حيث قصة تأسيس الحركتين الذي يشوبه الغموض.
  - من حيث الارتباط بالماسونية وبالسلطات الحاكمة في الغرب
  - من حيث سعي الأيدي الخفية لمنع تحوّل الجماعة نحو الإسلام الصحيح.
- الأمر الجديد الذي لمسناه في تاريخ حركة أمة الإسلام، هو الأمل في تحول بعض أتباعها إلى الإسلام الصحيح. وهو أن الحركة التي تحمل شيئاً من الإسلام لا بد أنها ستقود المنتمي لها إلى البحث عن الإسلام نفسه. وبالطبع ذلك يتأثر بمستوى نشاط الدعاة المسلمين. ومستوى وصولهم ووصول خطابهم إلى كل شخص في العالم.

### أدعية وصلوات بهائية

نقل فيما يلي نصوصاً وأدعية وصلوات بهائية كما هي في المراجع البهائية. ونلاحظ انتحال البهائية عن الإسلام بعض الطرق في التعبد، وبعض النصوص والكلمات. وتعمدهم تشويه الشكل الإسلامي للطقوس والعبادات، بل وحتى الأدعية. كما يتضح لنا تأثر طقوس البهائية بالصوفية وتخريفاتها. وبالشيعة الجعفرية من جهة أخرى. لأن الباب والبهاء درسوا في مدارس الشيعة قبل أن يرتدوا عن الإسلام. ويتوجب على القارئ المسلم التزام الوعي والحذر في كل لحظة أثناء دراسته للبهائية وتخريفاتها. فنحن ننقلها للدراسة وللتعرف على بدع وأضاليل أولئك الوثنيين. وننصح بأن يكون القارئ هنا متمكناً من فهم الإسلام وحافظاً لقسم كبير من الآيات القرآنية. والأحاديث النبوية الشريفة. فهي تحصنه من الوقوع في خطأ الخلط في هذه النصوص البهائية المزورة. فنص الدعاء هذا يجب ألا نحفظ منه أية كلمة على أنها دعاء ديني. حتى وإن كانت تتوافق مع عقيدتنا كما يعتقد البعض للوهلة الأولى.

هذه نصوص بهائية للبهائيين وليست لنا في شيء.

نقل عن نصوص بهائية مشبوهة:

(احذر!. هذه نصوص بهائية!.)

" إلهي إلهي ألف بين قلوب أحبائك. (متحللة عن الآية الكريمة وألف بين قلوبهم)

وَوحد نفوس أصدقائك... (كلمة أصدقائك هي الحشر البهائي في النص. فالبشر ليسوا أصدقاء لله عز وجل).

واجعلهم متحدين متفقين في جميع الشؤون،

واجمعهم على معين رحمتك بين برّيتك

وفي ظلّ راية فردانيتك بين خلقك

واحشرهم تحت لواء الوحدة الإنسانية .. (كلمة الوحدة الإنسانية هي الحشر البهائي

في النص. وهي تتوافق مع الهدف والرؤية الغربية الماسونية. فهم كانوا يريدون من البهائية

أن تصبح عقيدة تفاهم بين المسلمين والغرب تحت ذريعة الوحدة الإنسانية. وتحت هذه

الذريعة يريدون أن يخضع المسلمون لإملاءات الغرب).

واحفظهم في صون حمايتك

عن كلّ بليّة

إنك أنت المقتدر العزيز

المهيمن الكريم الرحيم.

إلهي إلهي إني أغبرّ جيبني

وأعقر وجهي بتراب الدّلّ والانكسار

إلى ملكوت الأسرار

وأدعوك بقلب خاضع خاشع

مبتهل متضرّع مجترح

متزع إلى عتبة قدسك في عالم الأنوار

أن تحرق حجبات الكثرات

حتى يتجلّى جمال الوحدة الأصلية  
في القلوب بآيات بينات  
ربّ اجعل أحبّاءك أمواج بحر أحديتك  
ونسائم رياض فردانيتك  
ونجوم سماء الألفة والوداد  
ولألى بحور المحبة والرّشاد  
حتى يشربوا من معين واحد  
ويستنشقوا من هواء واحد  
ويتنوّروا بشعاع واحد

ويتوجّهوا بكلّيتهم إلى عالم التجريد... (عالم التجريد، مصطلح فلسفي غربي جديد.. وهو مرتبط بالمدسة التجريدية.. والتجريد كالعيب والخلاء والفوضى والعدم...!). فعالم التجريد هو العالم النقيض للحقيقة واليقين...!! وفي النص يحاول الكاتب أن يوصل القارئ إلى عالم الحق والوجود الإلهي.. لكن التناقض الذي وقع فيه واضح للعيان...)

ومركز التوحيد

إنّك أنت المقتدر العزيز

الكريم المتعالى المجيد.. (انتحال عن النص القرآني الكريم)...

- كلمات تنسب للمدعو عبد البهاء

### دعاء لطلب حلول السلام العالمي

موضوع هذا الدعاء يلفت نظرنا. فهو مخصص لأجل حلول السلام العالمي كما تقول البهائية. ومعنى هذا أنها أعطيت مهمة الغرض منها تحقيق السلام للأجنبي الذي كان في ذلك الوقت يحتل ويستعمر البلدان الإسلامية. وبالواقع فقد استمرت البهائية تستجيب لأوامر الغرب، وتحلّ السلام مع الصهاينة الذين احتلوا فلسطين وذهبوا يحاولون إبادة أهلها الأصليين.

ننقل نص الدعاء البهائي، وهو كما يدعون من كلام المدعو عبد البهاء، ونحاول

تفسير بعضه:

...!!.. احذر هذا نص بهائي...!!..

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْضِرُكَ يَا مَغِيثِي وَأَتَذَلُّ بِكَ يَا مَجِيرِي وَأَتَوَجَّعُ يَا طَبِيبِي وَأَتَأْجِجُكَ بِلساني وروحي وجناتي وأقول:

إِلَهِي إِلَهِي قَدْ أَحَاطَتِ اللَّيْلَةُ الدَّمَاءَ كُلَّ الْأَرْجَاءِ

وغطت سحاب الاحتجاب كلَّ الأفاق

واستغرق الأنام في ظلام الأوهام

وخاض الظلام في غمار الجور والمدوان

ما أرى إلا وميض النار الحامية المستعرة من الهاوية

وما أسمع إلا صوت الرعود المدمدم

من الآلات الملتهبة الطاغية النارية

وكلَّ إقليم ينادي بلسان الخافية

ما أغنى عني ماليه

هلك عني سلطانيه

قد خَبَّتْ يَا إِلَهِي مصابيح الهدى وتسقرت نار الجوى

وشاعت العداوة والبغضاء

وذاعت الضغينة والشحناء على وجه الغبراء

فما أرى إلا حزينك المظلوم

ينادي بأعلى النداء

حيّ على الولاء... (متحولة عن الأذان الإسلامي، وتبديل في الكلمة الأخيرة)..

حيّ على الوفاء.. (تكرار كلمة حيّ، يدل على ضعف في النص)..

حيّ على العطاء

حيّ على الهدى

حيّ على الوفاق

حيّ على مشاهدة نور الأفاق

حيّ على الحبّ والفلاح

حيّ على الصّلاح والصّلاح

حيّ على نزع السّلاح

حيّ على الائتّحاد والنّجاح

حيّ على التّعاقد والتّعاون في سبيل الرّشاد

فهؤلاء المظلومون يقدون كلّ الخلق بالنّفوس والأرواح

في كلّ قطر بكلّ سرور وانسراح

تراهم يا إلهي يبكون لبكاء خلقك

ويمزنون لحزن برّيتك

ويترأفون بكلّ الوري

ويتوجّمون لمصائب أهل الثّرى

ربّ أنبت أباهر الفلاح

في جناحهم حتّى يطيروا إلى أوج نجاحهم

واشدد أزورهم في خدمة خلقك

وقوّ ظهورهم في عبوديّة عتبة قدسك

إنّك أنت الكريم إنّك أنت الرّحيم

لا إله إلا أنت الرّحمن الرّؤوف القديم...

### التّسبيح البهائي

التّسبيح البهائي متحل عن طرق التّسبيح الصوفي، وكثير من هذه التّسابيح ليس من

جوهر الإسلام في شيء.

..انتبهه...!!.. هذا نص بهائي...!!..

قال البهاء:

" قد كتب لمن دان بالله الديتان

أن يغسل في كلّ يوم يديه

ثم وجهه

ويقعد مقبلاً إلى الله

ويذكر خمساً وتسعين مرة الله أبهى... (نلاحظ الرقم 95 ذا الأصل الماسوني)

كذلك حكم فاطر السماء.. (متحلّة عن الآية الكريمة.. ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴿١﴾﴾

إذا استوى على أعراش الأسماء.. (متحلّة عن الآية الكريمة.. ﴿الرّحمنُ على العرش

أستوى ﴿٢﴾﴾

بالعظمة والافتدار".

## الصلاة البهائية

عن مراجع ونصوص بهائية: فرضت الصلاة والصيام على الفرد البهائي متى وصل إلى سن البلوغ الروحاني وهو الخامسة عشرة. فهم يقولون بأن البهاء " أنزل ثلاث صلوات وأعطانا الحرية في اختيار أي منها".

.. انقته..!! هذا نصن بهائي..!!

قال البهاء:

"قد فرض عليكم الصلاة والصوم من أول البلوغ أمراً من لدى الله ربكم ورب آبائكم الأولين".

ويقول عبد البهاء:

"الصلاة هي أسّ أساس الأمر الإلهي وسبب إحياء القلوب الرحمانية وبعث الروح فيها، فإذا ما انصرفنا للمناجاة في الصلاة - والأحزان أحاطت بنا جميعاً - تزول الغموم كلّها ويحلّ محلّها الرّوح والرّيحان، ونصبح في حالة لا يمكن أن أصفها، فإذا ما قمنا بالصلاة بين يدي الله بكل خضوع وخشوع وتنبه، وتلونا مناجاة الصلاة برقة متناهية يحلو المذاق بحيث يفوز الوجود بالحياة الأبدية . . ."

- من كتاب كنجينه حدود وأحكام:

"لن يطمئن قلب الإنسان إلّا بعبادة الرحمن ولن تستبشر الروح سوى بذكر الله. إنّ قوة العبادة بمثابة الجناح الذي يرفع روح الإنسان من الحضيض الأدنى إلى الملكوت الأسمى، ويبه الكينونات البشرية الصفاء والنقاء، ولن ينال أحد المقصود إلّا عن طريق ذلك".

- من كتاب كنجينه حدود وأحكام:

"توجّهوا إلى الله وصلّوا له وناجوه واسعوا إلى عمل الخير عسى أن توفّقوا". عن خطب عبد البهاء في أوروبا وأمريكا

ومن قلم ولي الأمر البهائي - شوقي أفندي ربّاني:

"يجب ألا ننسى الأوقات المخصّصة للتأمل والتنبه والدعاء والمناجاة، لأنّ النجاح والارتقاء والتقدّم دون شمول العناية الإلهية وفضله بعيد المنال بل ممتنع ومحال".

## الصلوات البهائية الثلاث (عن مراجع بهائية)

### انتبه... هذه نصوص بهائية...

أولاً: الصلوة الصغرى تُقرأ مرة كل أربع وعشرين ساعة، حين الزوال:

أشهد يا إلهي بأنك خلقتني لعرفانك وعبادتك ❀ أشهد في هذا الحين بعجزتي وقوتك وضعفي واقتدارك وفقري وغناك ❀ لا إله إلا أنت المهيمن القيوم.

ثانياً: الصلوة الوسطى تؤدي يومياً في الصباح والزوال والمساء:

ومن أراد أن يصلي له أن يغسل يديه وفي حين الغسل يقول:

إلهي قوّ يدي لتأخذ كتابك باستقامة لا تمنعها جنود العالم ثم احفظها عن التصرف فيما لم يدخل في ملكها ❀ إنك أنت المقتدر القدير ❀

وفي حين غسل الوجه يقول:

أي ربّ وجهت وجهي إليك ❀ نوره بأنوار وجهك ثم احفظه عن التوجه إلى غيرك ❀ وبعد ذلك له أن يقوم متوجّهاً إلى القبلة ويقول:

شهد الله أنه لا إله إلا هو له الأمر والخلق ❀ قد أظهر مشرق الظهور ومكّلم الطور الذي به أثار الأفق الأعلى ونطقت سدرة المنتهى وارتفع النداء بين الأرض والسماء قد أتى المالك المُلْك والملكوت والعزة والجبروت لله مولى الورى ومالك العرش والثرى ❀.

ثم يركع ويقول:

سبحانك عن ذكري وذكر دوني ووصفي ووصف من في السموات والأرضين ❀

ثم يقوم للقنوت ويقول:

يا إلهي لا تحيّب من تشبّث بأنامل الرجاء بأذيال رحمتك وفضلك يا أرحم الراحمين ❀

ثم يقعد ويقول:

أشهد بوحدانيتك وفردانيتك وبأنك أنت الله لا إله إلا أنت ❀ قد أظهرت أمرك ووفيت بعهدك وفتحت باب فضلك على من في السموات والأرضين ❀ والصلوة والسلام والتكبير والبهاء على أوليائك الذين ما منعهم شؤونات الخلق عن الإقبال إليك

وأنفقوا ما عندهم رجاء ما عندك ❀ إنك أنت الغفور الكريم ❀

وإذا شاء المصلي قراءة:

شهد الله أنه لا إله إلا هو المهيمن القيوم ❀

بدلاً من الآية الكبيرة فذلك يكفي، وكذلك يكفي في القعود تلاوة:

أشهد بوحديتك وفردانيتك وبأنك أنت الله لا إله إلا أنت ❀

ثالثاً: الصلاة الكبرى تؤدي مرة في كل أربع وعشرين ساعة:

للمصلي أن يقوم مقبلاً إلى الله وإذا قام واستقر في مقامه ينظر إلى اليمين والشمال كمن

ينتظر رحمة ربه الرحمن الرحيم ❀ ثم يقول:

يا إله الأسماء وفاطر السماء أسألك بمطالع غيبك العليّ الأبهى بأن تجعل صلاتي

ناراً لتحرق حجباتي التي منعتني عن مشاهدة جمالك ونوراً يدلّني إلى بحر وصالك ❀

ثم يرفع يديه للفتوح لله تبارك وتعالى ويقول:

يا مقصود العالم ومحبوب الأمم تراني مقبلاً إليك منقطعاً عما سواك متمسكاً بحبلك

الذي بحركته تحرّكت الممكنات ❀ أي ربّ أنا عبدك وابن عبدك ❀ أكون حاضراً قائماً بين

أيادي مشيتك وإرادتك وما أريد إلا رضائك ❀ أسألك ببحر رحمتك وشمس فضلك بأن

تفعل بعبدك ما تحب وترضى ❀ وعزتك المقدّسة عن الذّكر والثناء كلّ ما يظهر من عندك

هو مقصود قلبي ومحبوب فؤادي ❀ إلهي إلهي لا تنظر إلى آمالي وأعمالي بل إلى إرادتك

التي أحاطت السّموات والأرض ❀ واسمك الأعظم يا مالك الأمم ما أردت إلا ما أردته

ولا أحبّ إلا ما تحبّ ❀

ثم يسجد ويقول:

سبحانك من أن توصف بوصف ما سواك أو تعرف بعرفان دونك ❀

ثم يقوم ويقول:

أي ربّ فاجعل صلاتي كوثر الحيوان ليقى به ذاتي بدوام سلطنتك ويذكرك في كلّ

عالم من عوالمك ❀

ثم يرفع يديه للفتوح مرة أخرى ويقول:

يا من في فراقك ذابت القلوب والأكياد وبنار حبك اشتعل من في البلاد ❀ أسألك

باسمك الذي به سحّرت الآفاق بأن لا تمنعني عما عندك يا مالك الرقاب ❀ أي ربّ ترى

الغريب سرع إلى وطنه الأعلى ظلّ قباب عظمتك وجوار رحمتك والعاصي قصد بحر  
غفرانك والدليل بساط عزّك والفقير أفق غنائك ❀ لك الأمر فيما تشاء ❀ أشهد أنّك أنت  
المحمود في فعلك والمطاع في حكمك والمختار في أمرك ❀

ثم يرفع يديه ويكبّر ثلاث مرات ثم ينحني للركوع لله تبارك وتعالى ويقول:

يا إلهي ترى روحي مهتزّاً في جوارحي وأركانِي شوقاً لعبادتك وشغفاً لذكرك  
وثنائك وبشهادتها بما شهد به لسان أمرك في ملكوت بيانك وجبروت علمك ❀ أي ربّ  
أحبّ أن أسألك في هذا المقام كلّ ما عندك لإثبات فقري وإعلاء عطائك وغنائك وإظهار  
عجزِي وإبراز قدرتك واقتدارك ❀.

ثم يقوم ويرفع يديه للقبول مرّة بعد أخرى ويقول:

لا إله إلا أنت العزيز الوهاب ❀ لا إله إلا أنت الحاكم في المبدأ والمآب ❀ إلهي  
إلهي عفوك شجّعني ورحمتك قوتني ونداؤك أيقظني وفضلك أقامني وهداني إليك وإلا  
مالي وشأني لأقوم لدى باب مدين قربك أو أتوجه إلى الأنوار المشرقة من أفق سماء  
إرادتك ❀ أي ربّ ترى المسكين يقرع باب فضلك والفاني يريد كوثر البقاء من أيادي  
جودك ❀ لك الأمر في كلّ الأحوال يا مولى الأسماء ولي التسليم والرضاء يا فاطر  
السماء ❀.

ثم يرفع يديه ثلاث مرّات ويقول:

الله أعظم من كلّ عظيم

ثم يسجد ويقول:

سبحانك من أن تصعد إلى سماء قربك أذكار المقرّبين أو أن تصل إلى فناء بابك طيور  
أفئدة المخلصين ❀ أشهد أنّك كنت مقدّساً عن الصفات ومرتّها عن الأسماء لا إله إلا  
أنت العليّ الأبهى ❀.

ثم يقعد ويقول:

أشهد بما شهدت الأشياء والملائع والأعلى والجنّة العليا وعن ورائها لسان العظمة من  
الأفق الأبهى أنّك أنت الله لا إله إلا أنت والذي ظهر إته هو السّر المكنون والرمز  
المخزون الذي به اقترن الكاف بركنه النون ❀ أشهد أنّه هو المسطور من القلم الأعلى  
والمذكور في كتب الله ربّ العرش والثرى ❀.

ثم يقوم مستقيماً ويقول:

يا إله الوجود ومالك الغيب والشهود ترى عبراتي وزفراتي وتسمع ضجيجي

وصريخي وحنين فؤادي ❀ وعزتك اجتراحاتي أبعدتني عن التَّقرَّب إليك وجريراتي  
منعتني عن الورد في ساحة قدسك ❀ أي ربِّ حبِّك أضناني وهجرتك أهلكني وبعذك  
أحرقني ❀ أسألك بموطئ قدميك في هذا البيداء وبلبيك لبيك أصفياك في هذا الفضاء  
وبنفحات وحيك ونسمات فجر ظهورك بأن تقدّر لي زيارة جمالك والعمل بها في كتابك ❀  
ثمّ يكبّر ثلاث مرات ويركع ويقول:

لك الحمد يا إلهي بما أيدتني على ذكرك وثنائك وعرفنتني مشرق آياتك وجعلتني  
خاضعاً لربوبيتك وخاشعاً لألوهيتك ومعترفاً بما نطق به لسان عظمتك ❀  
ثمّ يقوم ويقول:

إلهي إلهي عصياني أنقض ظهري وغفلتي أهلكني ❀ كلِّما أتفكّر في سوء عملي  
وحسن عملك يذوب كبدي ويغلي الدّم في عروقي ❀ وجمالك يا مقصود العالم إن الوجه  
يستحي أن يتوجّه إليك وأيادي الرّجاء تخجل أن ترتفع إلى سماء كرمك ❀ ترى يا إلهي  
عبراتي تمنعني عن الذّكر والثّناء يا ربّ العرش والثّرى ❀ أسألك بآيات ملكوتك وأسرار  
جبروتك بأن تعمل بأوليائك ما ينبغي لجودك يا مالك الوجود وليق لفضلك يا سلطان  
الغيب والشّهود ❀

ثمّ يكبّر ثلاث مرّات ويسجد ويقول:

لك الحمد يا إلهنا بما أنزلت لنا ما يقربنا إليك ويرزقنا كلّ خير أنزلته في كتبك وزبرك ❀  
أي ربّ نسألك بأن تحفظنا من جنود الظّنون والأوهام ❀... (..كلمة جنود تتكرر في  
النصوص البهائية.. وهي كثيرة الاستخدام والتكرار في نصوص العهد القديم اليهودية...  
مايعني أن واضعي النصوص البهائية، أو المشاركون في وضعها كانوا مثقفين باليهودية، أي  
أنهم كانوا يهوداً...).

إنك أنت العزيز العلام ❀

ثمّ يرفع رأسه ويقعد ويقول:

أشهد يا إلهي بما شهد به أصفياؤك وأعترف بما اعترف به أهل الفردوس الأعلى  
والجنّة العليا والذين طافوا عرشك العظيم ❀ الملك والملكوت لك يا إله العالمين ❀

ارتباك النصوص البهائية

البهائية عقيدة جديدة مزعومة دعا إليها ميرزا حسين علي نوري (1817 - 1892)  
الذي كان يُلقَّب بهاء الله وتعود أصولها إلى البابية التي أُسست عام 1844 على يد ميرزا

علي محمد الشيرازي الذي نشأ في وسط باطني متصوف وأعلن أنه الباب (الطريق إلى الله).

ويظهر الارتباك والتردد عند البهائيين منذ البداية.

فقد ذهبت البابية إلى أن ثمة نبياً أو رسولاً جديداً سيرسله الله. لكنها لم تحدد معنى هذه المزاعم، وبالطبع لأن صانعي البهائية ومهندسيها كانوا يترشون ويخططون، وبالوقت نفسه يراقبون المجتمع ومستوى تأثيره وتفاعله مع البهائية. ولذلك كان التريث والتردد. فالبهائية استمرت في تغيير هويتها الدعوية وشكلها الديني طوال أكثر من خمسين سنة. وثبتت على شكلها النهائي في العقود الأخيرة من القرن العشرين. وبدأت في مرحلة الانتشار في العقود نفسها. وبدأت البهائية تحاول التغلغل والانتشار في الدول العربية منذ سنوات قليلة. أي أن الغرب رأى أن يستغل تلك البدعة في هذه الفترة.

وكانت البهائية في بداية أمرها شكلاً متطرفاً من أشكال العقيدة في الفرقة الإسماعيلية، ومن عقيدة الإمام الخفي الذي سيظهر ليجدد العقيدة ويقود المؤمنين.

### البهائية والقبالة اليهودية

وَجَّه البهائيون سهام نقدهم إلى الفكرة الإسلامية الخاصة بأن محمداً (ﷺ) خاتم المرسلين، ففي رأيهم أن كل عصر يحتاج إلى تجلٍّ إلهي. وثمة تشابه عميق هنا بين بنية البهائية وبنية اليهودية الحاخامية، فكلتاها تؤكد استمرار الوحي الإلهي في التاريخ الإنساني أو استمرار الحلول الإلهي:

في الحاخامات حسب النسق اليهودي،

وفي بهاء الله حسب النسق البهائي.

وهو تشابه نلاحظه في جوانب أخرى من النسقين الدينيين. كما يُلاحظ أن هذا التشابه يزداد عمقاً بين البهائية والقبالة. ومن المنظور البهائي، فإن جوهر كل الأديان واحد. ومع هذا، فإن كل دين له سماته الخاصة التي تجيب حاجة كل زمان ومكان وتتفق مع المستوى الحضاري السائد. وحيث إن الخالق يكشف عن نفسه بشكل تدريجي، فإن كل دين سيحل محله دين آخر، ومن ذلك العقيدة البهائية نفسها، ولكن ذلك لن يتم قبل ألف عام.

ولكن مهمة الأديان في هذا السياق هي:

خلق وحدة شاملة بين البشر تزداد اتساعاً مع مرور الزمن.

- فإبراهيم قام بتوحيد قبيلة،
- وموسى قام بتوحيد شعب،

- ومحمد (عليه الصلاة والسلام) قام بتوحيد أمة،
- أما المسيح فكان هدفه تطهير الأرواح وتحقيق قداسة الفرد،
- وقد تحققت بالفعل مهمة كل تجلٍ إلهي.

ولكن هذا لا يكفي؛ إذ أن الحضارة - في هذا التصور - وصلت إلى مرحلة أصبحت معها وحدة الإنسان (وبالتالي وحدة الأديان) مسألة ضرورية حسب رأي البهائيين. وهنا فرضت البهائية مهمة بهاء الله الذي ستحقق على يديه وحدة الأديان وقداسة البشرية بأجمعها.

وخالق العالم قد خلق الإنسان من خلال حبه له، والإنسان أنبل المخلوقات جميعاً خلقه الإله ليعرفه ويعبده.

وهذا أمر يصعب فهمه في إطار حلولي،

فالخالق هو المخلوق. ومن ثم:

إذا عبد المخلوق الخالق فإنه يعبد نفسه

أو يعبد قوة خفية لا يمكن الوصول إليها تشبه قوانين الطبيعة.

وثمة تذبذب حاد ومتطرف هنا، بين:

الذاتية المتطرفة

والموضوعية المتطرفة، يسم كل الأنساق الحلولية.

ففي اليهودية نجد أن الشعب يتوحد تماماً مع الخالق، ومن ثم تصبح إرادة الشعب من إرادة الخالق. بل إن الخالق يحتاج إلى الشعب لتكامله. ولكن هذا الشعب لا إرادة له لأنه أداة في يد الخالق.



## أنواع الأرواح الخمسة عند البهائية

ويميز البهائيون بين خمسة أنواع من الأرواح:

1. الأرواح الحيوانية،

2. الأرواح النباتية، (وهي منتحلة عن فلاسفة اليونان)

3. الأرواح البشرية، وكلها أرواح زائلة فانية (ولذا يذهب بعض دارسي البهائية إلى القول بأنها لا تؤمن بخلود الروح، لكن البهائية تناقض نفسها وتقول بأن الروح خالدة. فهي لم تثبت على تحديد الكثير من مفاهيمها. لأنها مجموعة عقائد وأفكار تجميعية متنوعة ومختلفة فيما بينها. ولعل تمييز أرواح البشر عمل عنصري بهائي منتحل عن اليهودية.

4. روح الإيوان (وهي وحدها التي تمنح الروح البشرية الخلود)،

5. ثم أخيراً الروح القدس، وهي منطقة الحلول الكامل ووحدة الوجود حيث يصبح الخالق مخلوقاً والمخلوق خالقاً. وتهادى البهائية في تحديد روح القدس هذه. فترى أنها تحل في الكائنات البشرية كلها. وأحياناً تقتصرها على أتباع البهاء. فتجعلهم كاليهود عرقاً صافياً ملتصقاً بالله. ويحل الله فيه.

والواقع أن هذه الهرمية لا تختلف كثيراً عن هرمية المنظومتين الغنوصية والقبالية. وثمة صيغة مشابهة لصف الأرواح عند المندائية.. فالبهائية أخذت الكثير عن عقائد المندائية.. إلا أنها تعمّدت ألا تأخذ الروح الإيانية والتقوية التي فيها.

### عقيدة تناسخ الأرواح

يبدو أن الروح البشرية، كخالق عند البهائية، فليست لها حدود واضحة، إذ أن هذه الروح بعد أن تنفصل عن الجسد قد تحل في شخص آخر وتأخذ شكلاً آخر من الوجود. وفكرة تناسخ الأرواح سمة أساسية في مختلف الأنساق الحلولية التي تنكر حدود الفرد وتنكر المسؤولية الخلقية، تماماً كما هو الحال في القبّالاه اليهودية.

وإن عقيدة تناسخ الأرواح هي بليّة كبيرة في حدّ ذاتها. فهي تبيح للفرد ارتكاب الأخطاء. وتترع المحرّمات الدينية كلها. وتبيح للفرد ارتكاب المعاصي بكل أنواعها. فهي

طريق الهلاك للفرد ولأتباع هذه العقيدة. وهي سعي استعماري لإهلاك المجتمع. وفي الغرب تدعم بعض الكيانات ما يسمى بعلوم الأرواح، وتفاصيل مطوّلة عنها... فأصبحت هناك نظريات ومفكرون متخصصون بهذه العلوم. ثم قامت جامعات وكليات تتخصص بتدريس هذه العلوم التي هي في حقيقتها ليست علوماً.. فتلك المزاعم تأتي ضمن نطاق الثقافة الغربية التي تسعى الأنظمة الحاكمة لترويجها، وإشغال الأفراد بها.. تلك كهذه البهائية.. وتلك ينجح تسويقها في مجتمعاتهم، لكنها تفشل عند محاولة تسويقها في مجتمعاتنا... (ولله الحمد)...

## نكران الجنة والنار

لا يؤمن البهائيون بالجنة والنار، فهما مجرد رموز لعلاقة الروح بالخالق ليس إلا، فالقرب من الخالق هو الجنة والبُعد عنه هو النار التي تؤدي إلى الفناء الكامل للروح. والخالق عند البهائية هو البهاء نفسه، والتقرب منه هو اتباع البهائية. ويعتبر غير البهائي بعيداً عن البهاء. ولذلك فإن كل من هو غير بهائي تعتبره البهائية فانياً ومأواه الجحيم. فالبهائية عنصرية كالصهيونية. ومعادية للشعوب الأخرى مثل اليهود.

وإن نكران الجنة والنار، ونكران الثواب والعقاب، هي عقائد تبيح للفرد إتيان كل المحرمات، وارتكاب أبشع الجرائم. وبالتالي تحوّل المجتمع البهائي إلى ركام من الإثم.

## الخلود

الإيمان في تصورهم هو الذي يضمن الخلود، والخلود يعني استمرار الرحلة نحو جوهر الخالق الخفي للاتحاد به. وفي داخل هذا النسق الحلوي، لا يمكن أن يكون هناك مجال للثواب أو العقاب أو البعث. وتعتبر البهائية أن كل من يبقى خارج إطارها: فهو لا يكرّم بميزة الخلود. فالخلود إلهي. وميزة الخلود الإلهي تمنح للبهائي وحده دون غيره. والخلود هو اتحاد الخالق بالمخلوق. والبهائي هو وحده المؤهل لهذا الاتحاد المزعوم.

## الإدارات بديلة عن الكهنة

وتظهر تأثيرات الماسونية جلية في البهائية من حيث حلول الإدارات المدنية بدلاً عن رجال الدين والكهنة، إذ لا يوجد في البهائية كهنة أو قرّابون، فهم يشكلون ما يمكن تسميته بالثيوقراطية الديمقراطية التي تتمثل في هيئتين حاكمتين:

- إحداهما إدارية
- والأخرى تعليمية.

أما الهيئة الإدارية، فتتكون من المجالس الروحية القومية،

وأما المجالس المحلية فتتكون من تسعة أشخاص (التي يمكن تأسيسها أينما وُجد تسعة بهائين)،

وبيت العدل العمومي (وهو الهيئة العليا ولها سلطة تغيير كل القوانين حينما تدعو إلى ذلك التغيرات الدينية، فيمكنها أن تلغي القوانين التي وردت في الكتاب الأقدس وأن تصوغ قوانين جديدة لم ترد فيه)،

ثم هناك الهيئة التعليمية (وهي الأخرى مُكوّنة من بناء هرمي من المجالس والقادة). ويتم انتخاب أعضاء المجالس الإدارية عن طريق الأعضاء ويُعتبر الانتخاب شكلاً من أشكال العبادة، وما الناخب سوى أداة الخالق، ومن ثم لا يكون العضو المنتخب مسؤولاً أمام ناخبيه. وهذه التشكيلات المدنية الحديثة زعموا بأنها عقائد دينية. فقد صيغت البهائية لتتسجم مع نظام عولمة كان يجري التحضير له منذ قرنين من الزمن.

لقد حرص صناع البهائية كحركة دينية على أن تبقى ممسوكة تماماً ومسيطرأ عليها بشكل كلي. ولكي لا تنفلت الأمور من بين أيديهم فقد عزلوا رجال الدين عن صنع القرار. فأصبح القرار الديني في أيدي بهائين من عامة الناس. وأصبحت الحركة الدينية كلها شبه مؤسسة صناعية أو تجارية أو تعليمية عادية.

هنا: استفاد الغرب من تجاربه السابقة كلها. فأدرك بأن المؤسسة الدينية النابعة من الإسلام قد يعود بعض رجالها إلى المنظومة الإسلامية الصحيحة. فيتوبون عن ردّتهم ويلتحقون بالمؤمنين. ولكي يمنع الغرب حدوث مثل هذه الردّة فقد أوقف ظهور رجال دين جدد في الحركة البهائية كلها. وجعل منها منظومة مدنية، أو شبه مؤسسة تجارية عادية.

نذكر هنا أن دعوات كثيرة ومحاولات إسلامية جادة تجرّي لتعريف الجماعة الإسلامية الأمريكية بالإسلام الصحيح. فتلك جماعة وافق الغرب على انتشارها لأنها تجهل الإسلام وتشوه صورته. ولأنها تحمل اسم الإسلام ولا تؤمن بشرائعه. ويتحدث الكثير من المسلمين عن اجتذاب بعض أتباع تلك الجماعة، وتعريفهم بالإسلام الصحيح. ومنهم (محمد علي كلاي) الذي زار العديد من البلدان الإسلامية وتعرّف فيها على الإسلام الصحيح. ففي هذه العملية يقوم المسلمون بإفساد صنعة استعمارية قام الغرب بصياغتها بحنكة طوال قرون. أما في البهائية فقد تم قطع الطريق نهائياً عن أي فكر أو

اجتهاد ديني. فما على البهائي إلا أن يتبع البهائية على حالتها.

والحقيقة الجليلة التي تؤكد فساد الأكذوبة البهائية هي أنها أوقفت ظهور رجال الدين مهما كانت صفاتهم. فممنع ظهور رجال دين بهائي يعني أن البهائية ليست ديناً. ويعني أنها تمنع أي نوع من مناقشة البهائية على أسس دينية أو فكر ديني. لأن أي تفكير من هذا النوع سيفسد الخطة ويكشف عن تفاصيل الأكذوبة.

جعل الإدارات بدائل عن المنظومة الدينية هو تمهيد للديانة البهائية المزعومة نفسها. وإذابة لها في بوتقة المجتمع العلماني الغربي.

### معابد تساعيتة الجدران

ويرغم أنه يُفترض عدم وجود أماكن عامة للعبادة، فإن الكتاب الأقدس قد أوصى بتشديد معابد تُسمى «مشرق الأذكار»، وهو بناء يتألف من:

تسعة جوانب جدارية، وهذا شرط ضروري. لكن الالتزام بهذا الشكل البنائي يعطينا صورة عن سخر الشرائع البهائية.

وتبنى فوقه عادة قبة مُكوّنة من تسعة أقسام. ومعابدهم مفتوحة لكل أعضاء الديانات الأخرى كما يقولون.

فالبهائية تم هندستها وإخراجها لتكون الجماعة التي تحصد من غلال الآخرين. وتسرق من المجتمعات الأخرى أبناءهم وأتباع عقيدتهم... وهنا ينكشف وجه المؤامرة. فالبهائية هي محاولة صنع مجتمع موال للغرب يتم جمعه من كافة - وأية - مجتمعات أخرى تتمتع عن موالاة الغرب..!.. وهي محاولة لاستلاب تأييد الغرب.. وهي تشبه عملية شراء أصوات الناخبين بالمبالغ المالية... فالبهائية تمنح هباتها المالية والمعنوية لكل من ينساق ضمن أكذوبتها.

### الصوم البهائي

ويصوم البهائيون شهراً بهائياً 19 يوماً. يمتنعون في النهار عن الطعام تماماً. وينتهي شهر صومهم بعيد النيروز.

### الاجتماع الشهري

يجتمع البهائيون في بداية كل شهر بهائي. وهو اجتماع ديني مقدس لديهم. ورغم أنه اجتماع ديني فسماته ليست دينية. فهو يشبه المؤتمرات والندوات العادية. وقد ألغت البهائية

أي نوع من الاجتماع الديني، والهدف من ذلك تحويل العقيدة إلى حياة مدنية عادية... حياة عمل وهو وتسلية وتحصيل المال... وبذلك منعت في المستقبل من ظهور أية تطورات طارئة على البهائية... فقد أغلقت أبواب الاجتهاد الديني، بل والتفكير الديني.. والهدف هو عدم السماح لأي بهائي من اعتناق الإسلام. فأصبحت البهائية عقيدة ذات اتجاه واحد. تسمح بدخول المتمين الجدد إليها. وتمنع خروجهم عنها.

### المعلم يرث البهائي

لهم قوانين خاصة بالميراث، فالمعلم يرث جزءاً من ثروة البهائي. وترث المرأة البهائية بمقدار إرث الذكر.

إن اسم المعلم هو نفسه الذي نجده في التشكيلات الماسونية. وفيها يطبع الفرد معلمه طاعة عمياء حتى إذا اقتضى الأمر موته. ونجد مثل هذا العرف عند حركة أتباع الشيطان. كما نجده في عصابات المافيا الخطيرة القذرة. وشخصية المعلم تتساوى في كافة تلك التشكيلات مع المعلم البهائي.

وحين يرث المعلم نصف ثروة البهائي توجه كافة الأموال إلى مؤسسات غربية. وتجمع فيها ثروات الشعوب، ومنها شعوب مقيمة في الدول الإسلامية.

### مساواة الرجل بالمرأة

يتساوى الرجل بالمرأة في كل شيء. في الميراث والتعليم والحقوق والواجبات. فمع تطور العصر تبلور دور المرأة وتطورها على الصعيد العالمي، ونادى الغرب، بل وعملت إداراته بمساواة تامة بين الرجل والمرأة، واعتبر ذلك من متطلبات العصر الحديث. ولعل وجود هذا المبدأ في البهائية يوضح درجة سيطرة الغرب على صناعة البهائية، فالغرب أرادها ديانة تلي كافة متطلبات الغرب ومفاهيمه، وبالفعل صنعها كما كانت رغبته.

### التقويم البهائي

التقويم البهائي يتكون من تسعة عشر شهراً، والشهر يتكون من تسعة عشر يوماً، ويبدأ العام البهائي في 21 مارس أول أيام الربيع. ومن ناحية أخرى، فإن التقويم البهائي يشبه التقويم الفارسي. ولعل التشابه في اعتماد الربيع كبداية للسنة يعتبر تشابهاً مع عيد

النيروز الفارسي. وانتحالاً عن بعض العقائد الفارسية القديمة.

التقويم البهائي هو مأخذ ضدها..!. فكيف للبهائية أن تكون غريبة في أكثر عقائدها وفارسية قديمة في تقويمها.؟.

هنا دليل واضح يظهر على صحة التصور الذي توصلنا إليه حول صناعة البهائية. فالأيادي الأجنبية تهتم بالنتائج المفيدة لها. ولذلك قامت بتوجيه البهائية في كل فصولها نحو تحقيق المصالح الغربية. لكن التقويم سيقى حبراً على ورق. فلو جعل الشهر البهائي ثلاثة أيام أم خمسين يوماً فلن يؤثر ذلك على النتائج التي يريدها الأجنبي. ولذلك ترك للبهائية أن تحمل طابعاً فارسياً قديماً، أو طابعاً شرقياً فيما يخص التقويم فحسب. والبهائية منذ يومها الأول لم تعتمد على تقويمها وحده. بل ربطته بالتقويم الغربي والتقويم القمري الإسلامي.

لقد جعل صانعو البهائية تقويمها بهذا الشكل، ليمنحوها خصوصية وتميزاً خاصاً بها. ولتكون - حسب زعمهم - مشابهة لظهور الدعوة الإسلامية التي اعتمدت تقويماً إسلامياً قمرياً مميزاً.

ويذكر بأن الرقم 19، وهو عدد أيام الشهر البهائي. هو رقم مقدس عند الماسونية.

### تقديس الأرقام والحروف

تقديس الأرقام والحروف اللغوية، بدعة سخيفة نجدها عند الماسونية. وقد وجدت من قبل عند الغنوصية واليهودية. ومنها انتحلت المسيحية عقيدة الثالوث. كما أخذت بها بعض الفرق الإسلامية الأخرى. لكنها ليست مطلقاً من الإسلام. والبهائية تبالغ للغاية في بدعة تقديس الأرقام هذه، فيجعلون من عدد الأيام والسنوات والساعات التي عاشها البهاء قضية رقمية مقدسة. ويعللون أشياء كثيرة بقداسة أرقامها وأحرفها.

### هداسة الرقم 19

ويحتل الرقم 19 مكانة خاصة في الفكر البهائي. والبهائية في هذا، تشبه تراث القبّالاه والجماتريا الذي ركّز على القيمة العددية للحروف، فتُحسب القيمة الرقمية للكلمات وتُستخلص منها النتائج التي يريد أن يصل إليها المفسر (وهذه سمة متكررة أيضاً في الأنساق الحلولية التي تدرك الكون من خلال نسق هندسي حتمي). فيقول البهائيون مثلاً:

عدد حروف البسملة في القرآن الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم) = 19 .

وأن كلمة (واحد) يجري تجزئتها إلى أحرفها: فتصبح قيمتها العددية 19 وذلك كما يلي:

و = 6،

الألف = 1،

ح = 8،

د = 4

ويستخرج البهائيون من الرقم 19 براهين ودلائل على أشياء عديدة، وهي المنظومة الرقمية البهائية، وهي ذات سمات سحرية وعجائبية، استأثرت باهتمام الكثيرين حتى من المسلمين، كما نجدتها عند اليهودية (وخاصة القبالة). وهي موجودة عند أتباع الماسونية.

### حروف حي

حروف الحي عند البهائية عددها 18، فمن أين مصدرها؟. استطاع الباب علي أن يجمع حوله ثمانية عشر شخصاً ساهم (حروف حي)

فحرف الحاء يعادل رقم ثمانية في الحروف الأبجدية

والياء يساوي عشرة ومجموع الحرفين ثمانية عشرة،

وهذه التعقيدات الرقمية رغم سخفها فهي ليست ذات أصول بهائية. فقد اعتمدها الصوفيون طوال قرون مضت. وهم مازالوا يعتمدون عليها في كشف الطالع ومعالجة الأمراض وإبعاد الأرواح الشريرة والشياطين على حدّ زعمهم. وكل ذلك إفك وشيطة وضعف في العقيدة الدينية. وابتعاد عن دين الله وشرائعه. ونحذّر في هذه المناسبة من تصديق الفضائيات التي تروج لمثل هذه العقائد الوثنية. فهي مأجورة لجهات خفية. والغرض منها إبعاد الناس عن الشرائع الدينية السوية. وإغراقهم في متاهات شيطانية. وهذه الفضائيات هي أحدث الطرق الغربية في محاربة الفكر الإسلامي، بعدما فشل الغرب من خلال ابتداعه للبهائية.

### يهود يعتنقون البهائية

لقد صيغت البهائية على أسس يهودية وماسونية، وقام أولئك بصياغتها كما يحلو لهم، ولذلك جاءت مشابهة كثيراً لليهودية، وللماسونية. وبسبب التماثل البنيوي بين البهائية واليهودية الحلولية فإن بعض اليهود يعتنقون البهائية، ومقابل ذلك نجد بهائيين يعتنقون اليهودية. وهذه السيوالة المكانية بين اليهودية والبهائية تؤكد وحدة الفريقين. ففي إيران، مهّد العقيدة البهائية، تبنّى كثير من أعضاء الجماعة اليهودية البهائية، واعتقدوا بأنهم بذلك سيصبحون أقرب إلى الإسلام الذي هو دين الغالبية في إيران، وهو ما جعل الخاخامات يجارون ضدها بشراسة. ولا يزال هذا موقف اليهودية الأرثوذكسية منها. ويلاحظ أن

يحاربون ضدها بشراسة. ولا يزال هذا موقف اليهودية الأرثوذكسية منها. ويُلاحظ أن يهود الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة يتجهون أيضاً إلى الماسونية والعبادات الجديدة والعقائد الغنوصية بأعداد كبيرة، ومع هذا، فمن المعروف أن البهائية أصبح لها أتباع كثيرون في منطقة كاليفورنيا المعروفة بوجود كثافة يهودية عالية فيها.

تسيطر على اليهودية العالمية مؤسستان رئيستان. وهما الماسونية والحركة الصهيونية. وكلاهما يريد إبعاد اليهود عن اليهودية الدينية الإيمانية. لأنها لا ترضى عن مشاريعهم وخططهم التدميرية. ولذلك يرضى هؤلاء الذين أضحووا شبه عصابات كبيرة، بأن يتحول اليهود إلى البهائية. لأن البهائية تكمل مشاريعهم وتتجاوب مع فكرهم.

لكن الخطر الذي يدهم اليهود، حسب رأينا هو انحلالهم في الآخر غير اليهودي. فالبهائية لن تكون في المستقبل سوى مرحلة زمنية لخروج اليهود عن اليهودية كلياً. لأن البهائية لن تكون ديانة متوارثة ثابتة. ولن تكفل اتباع الأبناء والأحفاد لها. وعندئذ لن يعود أحفاد اليهود لليهودية، لأنهم سينحلون في أوساط اجتماعية ودينية لا يمكن لأحد أن يتنبأ بها اليوم.

فالبهائية حسب تصورنا هي ديانة لحظية، وعقيدة آنية. يتبعها من أراد تحقيق أغراض ومنافع ومكاسب جديدة. فيهود أمريكا، وغيرهم من الأمريكيين ينضمون إليها ليكسبوا الرحلات الترفيهية والزيارات المجانية. وليدخلوا الجامعات البهائية مجاناً. فالبهائية تغدق بالأموال والمناصب والمكاسب على كل من ينضم إلى حركتها. وإعلانات الإنترنت تشير إلى ذلك كلها تصفحناها.

## تشابك المصالح والحاجات

والأمر ليس مؤامرة بهائية ضد اليهودية، وإنما هو تشابك بين نسقين عقيدتين يستجبان للاحتياجات نفسها ويحييان عن الأسئلة نفسها بالطريقة السهلة نفسها. ولأن البهائية تمت صناعتها في البداية لتكون مستجيبة لمتطلبات اليهودية والماسونية ومصالح الغرب عموماً. وبالفعل فتلك الصناعة لم تحيِّب ظنَّ الصانعين، فقد أدت كل الأغراض المطلوبة منها على أحسن ما يرام.

ومما يُسهِّل عملية اعتناق اليهود للبهائية أن ثمة تعاطف علني يسري في العقيدة والسياسة البهائية نحو اليهودية والدولة الصهيونية. فمنذ القديم كان عباس أفندي يرى أن الخلاص مرتبط بعودة اليهود إلى أرض الميعاد، ولكنه كان يرى أيضاً أن النجاح الذي بدأ اليهود في فلسطين يحققونه في عهده دليل على عظمة بهاء الله وعلى عظمته الإلهية،

وفي كتاب المفاوضات المقدس ورد ما يلي:

"أنت تلاحظ وترى أن طوائف اليهود يأتون إلى الأرض المقدسة من أطراف العالم، ويمتلكون القرى والأراضي ويسكنون ويزدادون يوماً بعد يوم، حتى تصبح جميع أراضي فلسطين سكناً لهؤلاء".

وهو بذلك قد أخذ العقيدة الألفية البروتستانتية وأعطها بعداً بهائياً. كما ساهم في تعزيز السعي اليهودي ثم الصهيوني لجمع اليهود في فلسطين والاستيلاء عليها.

وفي 30 يونيو 1948، كتب أشوجي أفندي رباني، زعيم الحركة البهائية آنشد، إلى بن غوريون يعبر له عن أطيب تمنياته من أجل رفاهية الدولة الجديدة مشيراً إلى أهمية تجمُّع اليهود في «مهد عقيدتهم» على حدّ تعبيره.

ومن المعروف أن مركز البهائية هو «بيت العدل» الذي أعدت له بناية ضخمة في حيفا على جبل الكرمل في أبريل 1983، والذي يديره تسعة بهائيين يتم انتخابهم وقامت الجماعة البهائية بإعداد قصر ضخم في حيفا حتى يكون مزاراً لكل بهائي العالم. وقد صمم القصر بشكل رائع الجمال والبهاء، فتحيط به الأشجار والحدائق في أحسن صورها والبهائيون العرب يستقون بالغرب وبالصهيونية، فقد حدثت خلافات ومسجات بين بهائين مصريين مع حكومتهم، فكانت مواقفهم تتصف بالتحدي الكبير والسافر، ودافعت عنهم الصهيونية، وتم تهجير بعضهم إلى أرض فلسطين المحتلة.

